

تأملات قرآنية في سورة البقرة (621) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها - 00:00:20

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذا المسائل القرآني والذي نسأل الله العلي باسمائه الحسنی وصفاته العلی - 00:00:40

ان يجعله مساء خير وبركة علينا اجمعين وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. واسأله سبحانه باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعل هذه الدروس كلها لوجهه خالصة - 00:00:59

ولنا نافعة في صحائف اعمالنا واعمال والدينا ووالدي والدينا واعمال مشايخنا واعمال الحاضرين جميعا. نسر بذلك حينما نقدم على الله يوم القيامة انه ولي ذلك والقادر عليه. يا كرام لا زلنا معكم - 00:01:20

مع الاية العظيمة التي حوت كما قال ابن كثير قواعد عميمة وعقيدة مستقيمة. تلکم الایة التي وقفنا معها في درسين ماضيين. وكانت وقفنا في الدرس الماضي مع قوله سبحانه وتعالى واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين - 00:01:43

من السبيل والسائلين وفي الرقاب. تكلمنا يا كرام في درس طويل حول دلالة هذه اللفظة واتى المال على حبه. واعني باللفظة الجملة القرآنية هذه وبيننا ايها الاحبة في الله شيئا من فضائل النفقة والصدقة وبذل المال - 00:02:11

مع محبة ذلك البذل ومع مسيس الحاجة الى هذا المبذول وقلنا يا كرام ان المفسرين قالوا واتى المال على حبه تحتل معنى يبين لا يتنافيان الاول انه يؤتي المال وهو محب - 00:02:34

لهذا الذي ينفقه محب للنفقة والبذل والعطاء لا انه يتيمم الخبيث الذي لا يحبه فينفقه والمعنى الثاني قلنا يا كرام انه متعلق بهذا المال لشدة حاجته له وهذا ايها الاحبة في الله فيه دلالة ظاهرة - 00:02:58

على فضيلة صدقة ذي الحاجة الفقير. وذكرت لكم كلام علمائنا واحاديث نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. قبل كلام العلماء في بيان فضل صدقة المقل وقلنا يا كرام ان الصدقة ليس لها نصاب - 00:03:23

وان الصدقة ليس لها مقدار محدد وان الصدقة ايها الاحبة في الله ليست لها شروط الزكاة النصوص الامرة بالصدقة لا تتعلق بالاغنياء. فافضل الصدقة جهد المقل والدرهم يسبق مئة الف درهم. كما بينا في درسنا الماضي - 00:03:49

وتكلمنا يا كرام عن ذم السؤال وقلنا ان المؤمن ينبغي ان يترفع عن سؤال المال. وان يكون عزيز النفس. وذكرت لكم احبتي في الله جملة من الآثار العظيمة السلبية الوخيمة لمن يسأل المال بلا حاجة - 00:04:15

بعد ان نقلت لكم اجماع اهل العلم على حرمة السؤال بلا حاجة. وان الذي يستقرأ احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. يقف على مفادها ان المسألة محصورة مقصورة على اصناف من الناس. ذكر النبي عليه - 00:04:42

الصلاة والسلام منهم ثلاثة في حديث قبيصة ابن مفارق الهلالي قال اعلم ان المسألة لا تحل الا لثلاث الا لاثلاث رجل تحمل حمالة رجل تحمل ديننا للاصلاح بين الناس تكفل بدية او بدين او - 00:05:05

حق ما لي هذا له ان يسأل الناس من اجل اصلاح ذات البين. ورجل اصاب ما له جائحة. فانت عليه له ان يسأل الناس ورجل ايها

الاحبة في الله فقير. معدم وهذا الفقير المعدم لا يحل له السؤال حتى يقوم رجلان - [00:05:31](#)

من ذوي الحجى من اهل العقود يشهدان ان فلان اصابته فاقة تأمل مقدار تضيق المسألة واليوم للاسف لا يترفع عن السؤال بعض اهل الفضل واهل الديانة واهل العلم والله المستعان - [00:05:53](#)

اذا اربأ بنفسك عن اوساخ الناس التي قال النبي عليه الصلاة والسلام انها اوساخ الناس. وذكرت لكم يا كرام ان السؤال بلا حاجة والذي يحرم انما هو جمر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. من شاء فليستقل ومن شاء فليستقم - [00:06:14](#)

هذا المال الذي يؤخذ ويطلب ويتسول الانسان من اجل جمع المال هذا ايها الاحبة في الله جمر ويأتي يوم القيامة لوجه لا لحم فيه نسأل الله السلامة والعافية هذا كله يا كرام ذكرناه وبيننا مناسبة هذا الامر القرآني او هذه الآية العظيمة - [00:06:34](#)

التي تذكر لنا رسالة مفادها ان حصر الاستقامة في استقبال محارب الصلاة ليس امرا صحيحا بل انه امارة من امارات عدم التوفيق. وانما الاستقامة الحقيقية بالسلامة المعتقد. سلامة الباطن وكذلك - [00:07:00](#)

لاداء حقوق الآخرين. وضربت لنا الآية امثلة من ذلك الحق المالي. ثم عطفت الآية ايها الاحبة في الله. عطفا بديعا قالت واقام الصلاة اياك ان تسأل وتقرأ هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبين - [00:07:26](#)

وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين والسائلين وفي الرقاب قال واقام الصلاة هنا ايها الاحبة في الله ذكرت الآية اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة. مع ان صدر الآية نفى ان يكون البر في تولية الوجوه قبل المشرق والمغرب - [00:07:52](#)

نفى ان يكون الايمان والتقوى والفوز والقبول والنجاة والصالح والفلاح من في تولية الوجوه الى القبلة. لا فئمة فرق يا كرام بين تولية الوجه للقبلة وبين اقامة الصلاة ثمة فرق كبير جدا. الله هنا ما امرك بالصلاة - [00:08:18](#)

وما امرك بان تولي وجهك. وما اثنى على هؤلاء وانما اثنى على من اقام الصلاة. لك ان تسأل يا مسلم لما قال الله واقام الصلاة تدري لم؟ لان الصلاة بنيان - [00:08:47](#)

ولا يستقيم البنيان ولا يرتفع الصرح الا باقامة لدعائم هذا البنيان. فالصلاة ايها الاحبة كل متكامل لا تكون الصلاة صلاة لا تكون الصلاة صلاة الا اذا اتى بها المسلم على الوجه المشروع - [00:09:04](#)

وهذا احسن تفسير لقول الله واقام الصلاة. اي اداها على الوجه المأمور شرعا بجوهرها خشوعها بشروطها باركانها بواجباتها بمستحبها صلى قلبه وصلى لسانه اقبل واقبلت جوارحه. هذا اقام الصلاة. اما الاول ولى وجهه - [00:09:28](#)

ولم يقبل وجهه ولا قلبه على الله سبحانه وتعالى لذلك هذه الصلاة ايها الاحبة في الله العظيمة هذه الشعيرة التي من اظهر شعائر الاسلام وجعلها النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث جابر في صحيح مسلم - [00:09:58](#)

عهدا وفيصلا وعلامة فارقة بين الكفر والايمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل والشرك ترك الصلاة وقال كما في حديث بريدة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. لذلك ايها الاحبة في الله وقفة اجلى مع اقامة الصلاة - [00:10:16](#)

كيف تكون مقيما للصلاة ان تصلي كبر تقرأ تركز وتسجد وتسلم. نعم تقوم بهذا. لكن هل فعلا اقامت الصلاة هل فعلا صليت الصلاة التي يريدنا الله سبحانه تلك الصلاة التي جعلت قرعة عين النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:10:38](#)

وما جعلت قرعة عينه بشيء الا بالصلاة. تلك الصلاة يا كرام التي كان يفزع اليها رسولنا صلوات ربي وسلامه عليه اذا حزبه امر ونحن اليوم نفزع منها ونفر ويا ان الواحد منا ان اطال الامام وان سبحت في سجودك او او ركوعك بضع تسبيحات - [00:11:03](#)

قيل لك اطلت هذه القلوب يا كرام ما اقامت الصلاة حق الاقامة لذلك صدق من قال لو ان قلوبنا ادركت معنى اقامة الصلاة فتعلقت بالصلاة تعلقا لا يقابل البتة ابدا بتعلق المحبة - [00:11:29](#)

محبوبته اذا كان كثير الذي احب عزه قال خليلي هذا ربع عزة فاعقلا. قال اوصيكمما ثم ابكي يا حيث حلت والله لو ان قلوبنا ادركت معنى اقامة الصلاة. فاقامت القلوب الصلاة - [00:11:57](#)

واقامت السنة الصلاة واقامت الجوارح. الصلاة والله لقلنا هذا ربع الصلاة فاعقلا قلوبين والزم هذه المحاريب ولا احب الواحد منا

الصلاة. لكن المشكلة ايها الاحبة في الله ان قلوبنا ضاعت - [00:12:17](#)

وتذكرت كل شيء الا الصلاة وهي تصلي لذلك يا اخواني ابن القيم رحمه الله يذكر منازل اذا سار فيها السائر ونزل قلبه فيها احب

الصلاة واقام الصلاة وكان فعلا ممن هو حقق البر - [00:12:37](#)

ليس فقط استقبال بوجه القبلة. لا حقق البر تلك المنازل ايها الاحبة في الله يحسن بنا دائما. وابدا ان ردها على مسامعكم لان الصلاة

خير موضوع لانها شعيرة الاسلام الظاهرة - [00:13:04](#)

لذا ايها الاحبة في الله ساتكلم نداء عن منازل الصلاة هذه التي ان حققته حق القلب في تلك المنازل فاعلم انك صليت اما ان لم يكن

ذلك فاعلم ان صلاتك تحتاج الى مراجعة - [00:13:22](#)

فاشتقت اليها. لذا يا اخواني نرى المصلي يغتاب ونرى المصلي يسرق ونرى المصلي يأتي ابواب الكبائر مع ان الصلاة تنهى عن

الفحشاء والمنكر فلم صلاته ما نهته عن الفحشاء والمنكر - [00:13:46](#)

الصلاة لو كانت صلاة حقا والله يا اخواني لنهت العبد عن الفحشاء والمنكر اول منزلة ايها الاحبة في الله منزلة الاحسان منزلة الاحسان

والاحسان له صورتان احسان في مراقبة الله جل في علاه - [00:14:07](#)

بان تقبل على الصلاة ولا شيء في قلبك الا الله ان تعلم علم اليقين انك تصلي صلاة يراها الله. وينظر اليك الله سبحانه وتعالى. وهو

مستو على عرشه. بائن عن خلقه سبحانه - [00:14:29](#)

وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. النبي عليه الصلاة والسلام لما عرف الاحسان في حديث جبريل في الصحيحين قال ان

تعبد الله كأنك تراه حينما تقف في محراب صلاتك في مسجدك في بيتك كانك ترى الله سبحانه وتعالى - [00:14:47](#)

فان لم تكن تراه فليكن في قلبك امر استقر وعلى جوارحك ظهر ان الله يراك. يراقب هذه الصلاة. يراقب القلب. لا يراقب رفع اليدين

في التكبير. ولا السلام والقراءة فقط وانما يراقب القلب ومن عقد عليه - [00:15:10](#)

يراقب خشوعك في صلاتك. يراقب حضور هذا القلب في الصلاة تخيل نفسك وانت في صلاتك تستشعر هذا المعنى والله لن يلتفت

قلبك عن الله طرفة عين وانت في الصلاة لكن المشكلة يا اخواني ان هذا المعنى يغيب عنه - [00:15:35](#)

وتراك منذ ان تكبر الى ان تسلم. لا تدري اين قلبك ولم تستشعر مراقبة ربك. لذا احسن في صلاتك استشعر مراقبة الله جل في علاه

لك في هذه الصلاة. وهذا يا اخواني في كل صلاة في النوافل - [00:15:56](#)

فضلا عن الفرائض لو صلينا هكذا ستجد قلبك ستجد قلبك ان تصلي صلاة تعتقد جازما ان الله يراها وينظر الى قلبك ومن عقد عليه.

ولسانك وما تحرك به. وجوارحك ان اقبلت عليه او لم تقبل والله المستعان - [00:16:14](#)

وايضا يا كرام احسان في هيئتها وفعلها هذه ايضا مشكلة احسان مع الله في ادائها ان تراقبه. واحساء في ادائها لن يجد قلبه ولن

يعرف ربه ولن يرى اثر الصلاة من صلى صلاة لا تشبه صلاة رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:16:37](#)

الذي قال صلوا كما رأيتموني اصلي والذي ايها الاحبة في الله رأى رجلا صلى وما صلى ولى وما صلى اقبل ولم يقبل. دخل المسجد

والمحراب ولم يدخل. جاء فكبر وقرأ وسلم وثلاث مرات - [00:17:01](#)

يقول له رسول الله عليه الصلاة والسلام ارجع فصلي فانك لم تصلي مع انه صلى ما صلى الصلاة التي ينبغي ان تكون على طريقة

رسول الله عليه الصلاة والسلام. انت اذا قلتها لاحدهم اليوم يضربك - [00:17:21](#)

قال ارجع فصلي من القائل رسول الله عليه الصلاة والسلام الرحمة المهداة ليس متشددا ولا حنبليا وانما رحمة مهداة. ومع ذلك انظر

ماذا قال. اليوم لو تقول للناس يقول لك انت متشدد. انت حنبلي. لا يا ايها الحبيب - [00:17:40](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام قال ارجع فصلي فانك لم تصلي لما ما احسن في ادائها منذ ان يكبر الى ان يسلم. لذلك دائما نقول

لاحبائنا واخواننا نحن في غفلة شديدة عن فقه الصلاة - [00:17:58](#)

نصلي صلاة بعضنا يصلي صلاة ليتم لا يتم ركوعها ولا سجودها. لا يقيم اركانها ولا واجباتها فضلا عن سننها ومستحباتها. ثم يزعم انه

يصلي ويريد من هذه الصلاة ان تنهاه عن الفحشاء والمنكر - [00:18:15](#)

والله هذي كم مقدار ما يرتفع منها هل اقامت صلبك في الصلاة هل فعلا ركعت؟ حذيفة رأى رجلا يصلي. قال منذ متى تصلي؟ قال منذ اربعين سنة. قال ما صليت مذ كنت. ولو مت على هذه الصلاة لمتت - [00:18:35](#)

على غير الفطرة التي فطر الله عليها رسول الله عليه الصلاة والسلام تخيل لم ايها الاحبة في الله؟ ما صلاها على الوجه المأمور فعلها على الوجه المأمور. هذا اقامة الصلاة. لذا دائما اسأل نفسي واخواني كم رسالة او كتيب او كتابا او مجلد - [00:18:50](#)

في فقه الصلاة قرأت كم مقطعا يتحدث عن كيفية الصلاة وانت تزعم انك ابن السبعين ولعلك الثمانين. فضلا عن الستين والخمسين وتصلي قبل ان تلدني امي. نعم لكن هل قرأت شيء في فقه الصلاة - [00:19:11](#)

كيف تصلي هذه الاركان هل تؤديها فعلا على وجه صحيح مقبول نحن يا اخواني هذه حقيقة مرة نحتاج الى نشر فقه الصلاة بيننا اليوم حتى نصلي الصلاة الصحيحة ان ترى فلان - [00:19:31](#)

نقر الديك ويلتفت التفات الثعلب ويبسط يديه انبساط السبع. كن الاشياء المنهي عنها في الصلاة يفعلها في صلاته كل الاشياء التي لعلها اقول لعلها تبطل صلاته يفعلها في الصلاة لذا ايها الحبيب اذا اردت اقامة الصلاة فتعلم فحص الصلاة - [00:19:48](#)

كيف تصلي؟ كيف تصلي؟ ايضا ايها الاحبة في الله المنزل الثانية الاولى الاحسان المنزل الثانية ايها الاحبة في الله منزلة المنة ان تعتقد يا زينب ان صلاتك من امتن الله به عليك - [00:20:10](#)

ليست فضلا منك ولا محل تقدير واعجاب ابداء وانما هو فضل محض من الله. امتن الله عليك بان جعلك من المصلين ولولا فضل الله عليك ورحمته لكنت من الغافلين. من الضالين المضيعين للصلاة. والله المستعان. لذلك اسألكم سؤالاً ايها الاحبة في الله - [00:20:34](#)

من منا دائما وابدا يعيش على هذا؟ بان هذه صلاة المغرب التي صلاها فضل من الله سبحانه وتعالى. هذا الدرس فضل من الله. العشاء قيام من ليلة الضحى كل الصلوات فضل من الله - [00:20:58](#)

لو استشعرنا فضل فضل الله علينا في الصلاة والله يا اخواني لعشنا مع الصلاة حياة اخرى سافرت قلوبنا الى الله. ابن القيم يقول اذا اردت ان تكلم الله فصلي لذة مناجاتك - [00:21:12](#)

واشرف مقامي في الدنيا وقوفك بين يدي الله في محراب الصلاة هذا اشرف مقام واجمل مقام واحسن مقام لكن من منا يتلذذ في الصلاة ويحب الصلاة ويشتاق للصلاة ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:21:28](#)

لذلك ايها الاحبة في الله فلنعش على هذا انها منة من الله. لذلك السابقون السالفون رحمهم الله كان واحد منهم يرى كل شيء فضل من الله سبحانه وتعالى فضل من الله - [00:21:47](#)

جل في علاه ان استشعرت ذلك فستلذذ في صلاتك. ايضا يا اخواني مقام التقصير التقصير ما هو مقام التقصير بعد ان تصلي وقبل ان تصلي وانت تصلي تستشعر انك مقصر - [00:22:01](#)

استشعر انك مقصر انك مهما بلغت في هذه الصلاة من احسان وبكاء وخشوع وحضور قلب الا انك من المقصرين والدليل على تقصيرك انك تستفتحها باعتراف بالذنوب وتختتمها باعتراف الذنوب ثم بعد ان تسلم اول ما تتحرك به الشفتان استغفر الله - [00:22:22](#)

لما تستغفر هل كنت على ذنب ومعصية؟ لا. لكنك مقصر تحتاج الى استغفار فلا تنظر الى صلاتك نظر المعجب واتهم نفسك بالتقصير دائما وابدا يا اخواني. من عاش على هذا المنهج وصل الى الله سبحانه وتعالى. نحن ما الذي يحملنا على العجب - [00:22:53](#)

والرياء والفخر وان نرى انفسنا خيرا من غيرنا. اننا لا لا ننظر الى انفسنا نظر المقصر ما يدريك ان هذه الصلاة قبلت ما يدريك انك حققت فيها الاخلاص او اديتها على الوجه المطلوب. خشوعك في صلاتك كم كان مقدار - [00:23:13](#)

حتى تغتر بهذه الصلاة. صلاتك تحتاج الى استغفار اول كلمة تقولها بعد ان تسلم استغفر الله. لذلك العلماء يقولون يتأكدوا استحباب قول المستفتح اللهم باعد بيني وبين خطاياي وانت تصلي - [00:23:33](#)

بعد ان تكبر تكبيرة الاحرام ويستحب لك قبل ان تسلم تقول اللهم اني ظلمت نفسي. ظلما كثيرا او كبيرا في رواية ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم. وذكر ابن القيم ان اخر ما يقوله - [00:23:52](#)

المصلي قبل السلام ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. في الصحيح اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. السلام عليكم ورحمة الله. ثم استغفر الله - [00:24:14](#)

اذا عاش على هذا عاش على هذا صدقوني يا اخواني سيتربى تربية ايمانية زكية. ولن يغتر ابدا وسيجد قلبه والله المستعان لكن نحن في غفلة شديدة في غفلة شديدة الا من رحم ربي. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يقيموا الصلاة - [00:24:34](#)

تقيمها بكلها يقيم اركانها وواجباتها ويقيم سننها يفرح بها ويأنس بها ويقبل قلبه على ربه سبحانه وتعالى بالصلاة حتى يصدق عليه قول الله ولكن البر قال واقام الصلاة الصلاة ايها الاحبة في الله. وانما سوى ذلك تولية وجهه - [00:24:56](#)

القبلة وليست صلاة يحبها الله ترى اثرها والله المستعان ثم ايها الاحبة في الله بينت الآية قالت واتى الزكاة ولن نعيد الكلام عن الصدقة والنفقة. فقد تكلمنا عن ذلك. وانما هنا نلحظ الحاطة سريعة ان الزكاة هي - [00:25:23](#)

الركن الذي افترضه الله سبحانه وتعالى على اصحاب الاموال على اصحاب الاموال في اموالهم والاموال النقدان ويدخل فيهما عروض التجارة والانعام وهذا الثاني وهو الخارج من الارض هذه التي فيها زكاة - [00:25:46](#)

النقدان الذهب والفضة وما في معناهما ايها الاحبة في الله من الاوراق النقدية اليوم ويدخل في ذلك عروض التجارة هذا هذه زكاة المال. والزكاة الثانية زكاة الانعام. الغنم والابل والبقر. والزكاة الثالثة زكاة الخارج من الارض. هذه - [00:26:15](#)

الزكاة المتعلقة بالاموال. هذي يجب عليك ان تؤديها ويخطئ كثير من المسلمين من اصحاب الاموال الفضلاء. انا لا اتكلم عن مانعي الزكاة بل الذين ينفقون انهم يعتقدون ان الزكاة اخراج جزء من المال فقط. فلا ينظرون الى نصاب - [00:26:35](#)

ولا الى حول ولا الى مقدار ولا الى مصارف هذه الاربعة بها تتكامل الزكاة. فان كنت من اصحاب الزكاة فانظر الى مقدار مالك. وانظر الى نصابك وانظر الى دار الزكاة الواجبة في مالك. وادها الى مصاريفها الثمانية. التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في الآية المشهورة انما الصدقات للفقراء - [00:27:01](#)

الفقراء والمساكين الآية كثير من الناس اسأل بعض الاحبة يقول والله يا شيخ انا ازكي كيف تزكي؟ قال والله احيانا خمس عشرة خمسين يعني ما ما تأتي بمقدار معين يقول لا - [00:27:27](#)

هذا ما ادى الزكاة الزكاة لها مقدار ثمة نصاب للذهب ونصاب للفضة ومقدار فيهما ايها الاحبة في الله ومقدار في الابل ومقدار في الغنم ومقدار في البقر ومقدار في الخارج - [00:27:42](#)

من الارض ان كان يسقى بماء السماء او لا يسقى بماء السماء. اين الاغنياء عن هذا اين هم عن زكاة اموالهم ايها الاحبة في الله زكاة المال هذا الركن المضيع المغيب الذي والله لو ادي حق الاداء لما رأيت فقيرا - [00:27:59](#)

انت تصدق ان الزكاة في اعصر الاسلام الخيرة النيرة كان يطاف بها ولا تجد احدا يأخذها الناس اغنياء اختلفوا لكن المشكلة ما احد يعطي الزكاة. فان اعطاها قصر في اعطائها. اكثر سؤال - [00:28:19](#)

يأتي اخاكم العبد الظعيف من اصحاب الاموال في باب الزكاة هل يجوز ان احسب الدين الذي على فلان من زكاة مالي يريد ان يستغل كل شيء الدين هذا الذي على فلان يريد ان يجعله ايش؟ زكاة ملك. طبعا واي دين يكون دين ميت دين لا يرجى سداذه. لو كان - [00:28:38](#)

حيا الدين لما عده من الزكاة للاسف الزكاة ايها الاحبة في الله نماء وطهارة للمال. فيا صاحب المال فمن بلغ مالك النصاب احرص اشد احرص على اداء زكاة مالك واعلم علم اليقين ان هذا المال يصفح - [00:29:03](#)

صفائح من نار يوم القيامة. فيكوى بها جنبك وظهرك وجبينك يوم القيامة والله المستعان وهذا المال كارثة. والله كارثة مصيبة كل المصيبة ان يكون هذا المال سببا في عذابك. بدل ان يكون - [00:29:26](#)

سببا في نجاتك. في عالم من علماء المسلمين اسمه الليث ابن سعد هذا رجل شامة في تاريخ امتنا المجيد قيل للامام مالك ان صاحبك هذا الليل من سعد لا يزكي - [00:29:45](#)

وكل يوم يلبس ثوبا جديدا فارسل اليه مالك ما قصتك انت كل يوم ثوب جديد ولا تزكي؟ قال نعم لانني لم البس ثوبا الا وتصدقت به

على مدار العام ولم يبلغ ما لي نصابا - [00:30:02](#)

دائما يسمع هذا المال ينفق هذا المال الله المستعان لذلك ايها الاحبة في الله تنبه واحذر واعلم ان هذا المال الذي لا تزكيه وتعتقد انك تبني مستقبل اولادك به اسمه بعد موتك تركة - [00:30:25](#)

ابدا ولا حظ لك به والله المستعان ثم قال الله جل في علاه والموفون بعهدهم اذا عاهدوا لاحظوا اخواني جمال هذه الاية نتكلم عن البار الحقيقي المتقي الحقيقي الذين هم المتقون في اخر الاية - [00:30:48](#)

من هم؟ ذكرت وصفا بديعا بعد المال والصلاة والزكاة ذكرت يا كرام الوفاء بالعهد فما هو الوفاء بالعهد وما هي فضائل الوفاء بالعهد واثار عدم الوفاء بالعهد اليوم ايها الاحبة في الله - [00:31:09](#)

نعيش في زمان نقض الموائيق والعهود الزوج يعاهد وينقض. والزوجة تعاهد وتمكث. والجار يعاهد وينقض. والصديق يعاهد والكل كن الا من رحم ربي حتى صار نقض الموائيق شرعة ومنهاجا تسير عليه الامة الا من عصم الله والا من رحم الله - [00:31:30](#)

وما ذاك يا كرام الا لجهلنا العميق الا من رحم ربي بخطورة نقض العهد والنفاق. الله هنا يذكر الخلف من عبادته. يذكر محاسن صفات اولياء ذكر منهم الموفون بعهدهم فكم عهدا عاهدت ثم غدرت - [00:31:58](#)

وكم ميثاق نقضت مع كل الناس لذلك ايها الاحبة في الله الوفاء بالعهد القيام به اداؤه عاهدت على انها تخون على ان لا تغدر على ان تؤدي المال الذي عليك. على ان تحفظ عورة جارك - [00:32:20](#)

على ان تفعل اي شيء يتعلق بالمخلوقين من حقوق معنوية وحقوق مادية ثم ما اديتها فانك ايها الحبيب ممن ما وفي بعهدك فلست ممن تشملهم. هذه الاية والله المستعان والله المستعان - [00:32:50](#)

عهدت فلان انك تحفظه في غيبته في مسجده في عمله في مكانه في دكانه فكنت اول غادر به الله المستعان هذا ايها الاحبة في الله يدل كما ذكرت لكم على حاجتنا الماسة للكلام عن - [00:33:11](#)

اثار او فضائل حفظ العهد يربك فلان على ماله يربك فلان على اولاده يربك فلان على ذريته. استرعك المسلمون على مصالحهم كما كنت حافظا للعهد ابدا انما كنت من الفاسدين المفسدين اهل الغدر والخيانة والله المستعان. اوليا يا كرام الفضيلة الاولى وساذكر ما يقابلها من اثر سلبي - [00:33:31](#)

الفضيلة الاولى ان حفظ العهد من الايمان وان نقضها نقض العهد دليل على خلل في الايمان. فالمسألة ليست نافلة من القول. المسألة تتعلق بالايمان مسلم الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ان حسن العهد من الايمان - [00:34:04](#)

فهل احسنت عهدك ام لم تكن محسنة يا اخواني النبي عليه الصلاة والسلام يقول في حديث صحيح عجيب قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ صلى عليه الله وسلم. قال من لا يأمن جاره - [00:34:31](#)

لا يؤمن هذا الذي الناس تعلم انه لا يفي لا يحفظ عهد جيرة ولا عهد محارم ولا اي عهد قال لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. لذلك فلان هذا الذي الناس تخاف منه تعلم انه لا يحفظ ابدا فيهم شيئا - [00:34:54](#)

اخواني الايمان في خطر خطر عظيم نسأل الله السلامة والعافية لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني في هذا الحديث الذي ذكره ونحن سنذكر شيئا من نماذج مشرقة في حفظ العهد كان يحفظ عهد الكافر والمشرک تخيل - [00:35:18](#)

عهد الكافر المشرک فضلا عن عهد المسلم والله تتعجب ايها الاحبة لانه يعلم ان المسألة مسألة ايمان. حذيفة ابن اليمان هاجر الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. امسكه المشركون الى اين؟ قال الى المدينة - [00:35:37](#)

قالوا ما نخلي بينك وبين الهجرة هو ووالده فقال لكم علي عهد الا اقاتلكم فلما قدم الى المدينة وقامت المعارك في بداياتها ماذا افعل يا رسول الله؟ صلوات ربي وسلامه عليه. قال نوف اليهم عهدهم - [00:35:53](#)

نوصي اليهم عهدهم. ابو رافع في البداية جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فردده. بينه وبين المشركين عهد ان يرد من جاء من مكة مسلم جاي مسلم لكن لان المسألة تتعلق بالايمان ايها الاحبة في الله - [00:36:16](#)

اذا هذه الصفة الاولى من صفات او هذه الفضيلة الاولى من فضائل حفظ العهد ايا احيانا اليوم المعذرة منكم العهد يمكن تكون رسالة

اين العهد الذي بيني وبينك اين الميثاق اين الحزن؟ اليوم ما تكاد تأمن احدا على شيء الله المستعان لما الناس ماتت تعلم خطورة عدم حفظ العهد فلان اذا قلت له - 00:36:51

اخبرك سرا فقال لك شرك في بئر اعلم ان الامة كلها ستعلم عن هذا السر مشكلة السبب ما في حفظ افرض العهد انتم عاهدتم عاهدتم
 الا تبوح. فلان يقول لك كلمة يقول لك انا اعاهدك او عاهدني الا تخبر احدا. تعاهد بعد ان - [00:37:11](#)
 قلنا فلان فعل كذا وكذا. فلان قال كذا وكذا رجال ونساء هذه مصيبة مصيبة اعطيت عهدا فوفه. والآن تتناولك النصوص العظيمة التي
 تتكلم عن عقوبة الذي ينقض العهد. الثاني يا كرام - [00:37:31](#)

من الآثار انه من صفات المنافقين اعني نقض العهد كما ان حفظ العهد من صفات المؤمنين نقض العهد من صفات المنافقين عاهدت الا تخون عاهدت الا تغدر عاهدت ان تتوب عاهدت ان تترك اعمالك القبيحة عاهدت ان تؤدي - 00:37:51

عاهدت ان تقضي دينك ثم بعد ذلك كانك ما عاهدت النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:38:14

وان كانت فيه واحدة ففيه خلّة من خلل او خصلة من خصال المنافقين. اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر اذا عاهد غدر. فالغدر بالعهود ايها الاحبة في الله - 00:38:30

بالذات معاشر الازواج العهود التي نطلقها للزوجات ولا نؤديها مصيبة. العهود يا اخواني التي يطلقها صاحب السلعة التي يريد ان يبيعها هذى كذا وهذى كذا بعد ان تشتري تنقطع كل هذه العهود - 00:38:51

ويبدأ جواله في وجهه كايش مغلق والعهود اين ذهبت هذي اية من آيات المنافقين نسأل الله السلامة والعافية لذلك ايها الاحبة فلا تحذر اشد الحذر. من يحب ان يوصف بصفة نفاق - [00:39:12](#)

الذي يحب ان يوصف بصفة النفاق يغدر في عهوده ومواثيقه لذلك والله اخواني احيانا انسان في هذه الدنيا تعامل مع اهل الدنيا احيانا تحزن والله على الذي يبدأ يعاهدك ويذكر عهودا واتفاقية ومن طرفين وتوقع وعنده عشرين بند يجب ان يفعلها - [00:39:31](#)

واذا به مجرد ما يحصل على المال تحزن عليه تحزن للآثار السلبية التي سيجنيها لقاء هذا الغدر نسأل الله السلامة والعافية. والثالث يا اخواني وحقيقة شديدة والله شديدة جدا ان الغادر ايا كان غادرا - [00:40:01](#)

غدر في عرض غدر في مال في ذمة في اي شيء. حق للمخلوق غدر فيه حتى لو كانت رسالة او كليمه او سرا اي شيء لم يحفظه قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر - 00:40:24

يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة ما هو اللواء يا اخواني؟ اللواء الراية العالم الذي يرفرف مكتوب عليه على هذا اللواء هذه غدره فلان ابن فلان جاء في رواية ان هذا اللواء اكرم الله الوجوه والمسامع يرفع عند اس العبد - [00:40:43](#)

عند دبره ومهانة له عاهدت او عاهدت ان تحفظ فكنت من الخائنين الا تغدر فغدرت الله المستعان هذا يتناول كل طبقات البشر من اهل الاسلام الله المستعان فكيف بك اذا قدمت على الله يوم القيامة - [00:41:11](#)

وكنت غادرا المسؤول عنك كنت غادرا لمن استأمنك وعاهدته واذا بغدرتك وانت مسرور ما احد علم عنها في الدنيا انتهت مسرحية الدنيا وقمت بدورك حق الاداء. اتقنته تماما وانتهت فصول المسرحية. ثم ماذا يوم القيامة - [00:41:37](#)

ايوا مكتوب عليها يقرأها الاولون والآخرين. اهل المحشر. هذي غدره فلان في عرض فلان غدره فلان في مال فلان هذي غدره فلان بالذي اشترى منك لذلك اخواني من ابتلاه الله منكم بالمعاملات مع البشر فليحذر - [00:42:03](#)

والله الوقوف بين يدي الله ما هو سهل يا اخوان صعب جدا صعب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والقضية ما هي سهلة ايها الاحبة في الله. والخزي كل الخزي نسأل الله السلامة والعافية يوم القيامة - [00:42:25](#)

لذلك من بدر منه شيء فليتب ببستغفر وليتحلل احرص ان تتحلل من كل انسان كنتهو وكنت فيه من الغادرين الله اسأل الله اذا هذه ايها الاحبة في الله الاثار التي ذكرتها تحمل قلب العبد الذي يعلم علم اليقين - [00:42:38](#)

خطورة الغدر بالعهد تحمله على ان يتوب تماما. وان يبتعد تماما اذكر امرا ثانيا يتعلق ايها الاحبة في الله بالوفاء بالعهد وهو ان العهد عهد بينك وبين الله وعهد بينك وبين الناس - [00:43:05](#)

كلامنا السابق كان عن العهد بينك وبين الناس اما العهد الذي بينك وبين الله عام وخاص العهد العام عهد اخذه الله عليك وانت في ظهر ابيك ادم. الا تشرك به شيئا - [00:43:26](#)

فاول غادر المشرك اول ناقض للعهد لكن القرآن ذكر كثيرا قضية ينقضون عهد الله. ما هو عهد الله؟ عهده توحيد كذلك ثمة عهد خاص فيما بينك وبين الله احرص اشد الحرص - [00:43:45](#)

الا تنقض العهد الذي عاهدت الله به عاهدت الله ان تفعل فعلا معيننا من الطاعات والعبادات كثير منا عاهدت ان نترك التدخين. ثاني يوم يعود انت تدري من عاهدت انت ناقض للعهد بينك وبين الله سبحانه وتعالى - [00:44:10](#)

عاهدت الله عز وجل ان تنفق على فلان او ان تتصدق صدقة كل يوم او كل شهر او كل اسبوع عبدالله بن عمرو بن العاص منهج في العبادة يصوم يوم ويفطر يوم - [00:44:34](#)

يختم القرآن في ثلاث كبر في السن تعب شديد ما عاد قادرا لكنه يا كرام لم يترك ورده من القيام والصيام. من القرآن والصيام. لم عهد وهو في ريان شبابه اعطى عهدا بحضرة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:44:51](#)

ان يفعل ذلك عاهدنا الله عز وجل ان نتوب ثم عدنا الى ذنوبنا ومعاصينا ما تستحي من ان يقول لك الله يوم القيامة عبدي فلان عاهدتني فلما نقضت العهد عاهدت الله عز وجل ان تغض بصرك. عاهدت الله ان تحسن - [00:45:15](#)

ان تتقيه سبحانه وتعالى. لذلك يا اخواني بارك الله فيكم من عاهد الله عهدا فليلزمه يحرص اشد الحرص الا يحوله بينهم وبين التقصير بينه وبين هذا العهد الا الموت الا ان يموت. نسأل الله - [00:45:38](#)

لنا ولكم السلامة والعافية لذلك نحن نطرد جهودا كثيرة يبدأ يتحمس اسمع محاضرة عن قيام الليل فيعاهد الله من الليلة انا من القائمين في الربع الاخير في الثلث الاخير في السحر ليلة ليلتين ثم ماذا - [00:45:58](#)

لا اقول يترك قيام الليل بل ينقض العهد احرص وشد الحرص حتى لو كان الامر نافلة. امر عاهدت الله عليه لا تتركه حتى تلقى من عاهدته سبحانه وتعالى انك ان لقيته وقد وفيت بعهدك - [00:46:15](#)

لذلك العلماء يقولون يا اخواني النذر الزام للنفس بشيء في اصله مكروه فداء يكره لك ان تنذر وبعض العلماء يقول حرام لكن ان نذرت وجب عليك الوفاء نذرت يجب ان تنتفي - [00:46:37](#)

لم؟ لانك عاهدت الله سبحانه وتعالى. تقول تنذر لله علي ان افعل كذا وكذا هذه رسالة لمن يكثر من صيغة النذر نذر عهد فاحرص على الاداء وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه - [00:46:59](#)

وبعد ايها الاحبة في الله لا يزال حديث موصولا قول الله سبحانه والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وذكرنا جملة من الفضائل التي جعل في الذين يوفون كما اشرنا الى بعض الآثار المترتبة على نقض العهد - [00:47:16](#)

من ذلك يا كرام وهذه الفضيلة الرابعة خيرية جعلها الله للذين يوفون قرأت حديث والله جميل جدا اخرج الامام احمد بسند قال عنه الالباني صحيح قال ان خير الناس الموفون المطيبون - [00:47:34](#)

ان خير الناس خير الناس من هم؟ الموفون الذين يوفون بعهد الذين يطيبهم ربهم سبحانه وتعالى المطيرون ايها الباحث عن الخيرية احفظ هذا العهد. وكما قلت لك عهد بينك وبين الله كان عمله ديمة. النبي عليه الصلاة والسلام خلاص. امر اذا عمل عملا اثبته - [00:48:00](#)

انتقل معكم يا كرام الى بعض النماذج الجميلة جدا وانتقيت شيئا يسيرا. والا الكلام طويل والقصص كثيرة. في باب حفظ العهد في ديننا العظيم والله سبحانه اثنى على الانبياء قال وابراهيم الذي وفى - [00:48:24](#)

وماذا قال عن اسماعيل؟ صادقا وعد ونبينا عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة في الله كان اية في ذلك. ابو سفيان وهو مشرك لما قدم الى هرقل فسأله هرقل والحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس - [00:48:45](#)

يسأله عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال له يرق يغدر؟ قال لا يغدر لا يخطر لاحظوا لانهم ايها الاحبة في الله الى الان ما اسلم لكن امر كان في - [00:49:03](#)

محمد عليه الصلاة والسلام. لذلك لما جاءه رسول مسيلم. تخيلوا يا اخواني مسيلم الكذاب يرسل رسولا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام يأمره باتباعه فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ لولا ان الرسل لا تقتل لقتلتك - [00:49:22](#)

ما قتله النبي عليه الصلاة والسلام والامثلة كثيرة جدا كان يحفظ عهد القريب والبعيد والحديث الذي ذكره ان حسن العهد من الايمان هذي رسالة لمعاشر الرجال والاباء والمتزوجين جميع الحاضرين - [00:49:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام جاءته امرأة عجوز استقبلها استقبال حسن واحسن اليها فلما ذهبت قالت عائشة من هذه؟ من هذه المرأة التي يعني بدر منك من ملاطفتها الشيء العجيب فذكر انها كانت تأتيه ايام خديجة - [00:49:59](#)

هذه المرأة كانت تأتي ايام خديجة وهو ايها الاحبة في الله خير من حفظ العهد وقال النبي عليه الصلاة والسلام وان حسن العهد من الايمان ان حسن العهد من الايمان - [00:50:17](#)

لذلك احبتي في الله عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه ضرب اروع الامثلة في هذا الباب وان تقرأ في تاريخ معركة سمرقند وتستمر الهرموزان قائد الفرس قتل الصحابي الجليل البراء بن مالك - [00:50:32](#)

والبراء بن مالك يا اخواني قبل بلاء عجيبا في تلك المعركة. وكذلك ايها الاحبة في الله في تستر لكنه سأل الله سبحانه وتعالى قيل له انك مستجاب الدعوة ادعو الله ان يفتح علينا. لما حاصروا الحصن - [00:50:55](#)

وقال داعيا ربه ان يفتح عليهم قال واجعلني استشهد وقتل على يد الهرموزان. الهرموزان سقط في الاسر سقطت تستر وسقط الهرموزان وطلب الا يسلم نفسه الا لعمر. ابن الخطاب في المدينة. فحمل الى مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:51:13](#)

فلما وصل الى عمر وكان يعرف ان اهل الاسلام هل حفظ للعهد طلب ماء امسك الماء احضر الماء قبل ان يقتل. فبدأت يده ترتجف فقال له عمر لا بأس عليك حتى تشرب الماء - [00:51:36](#)

فماذا فعل؟ الهرموزان سكب الماء على الارض الان العهد معلق باي شيء انت لا بأس عليك. لن نؤذيك حتى تشرب الماء. والماء ذهب فلما استجاب عمر يا اخواني ماذا كان من هرموزان - [00:52:01](#)

اسلم دخل في الاسلام لما رأى حفظ العهد ما اطار عنقه مباشرة الله المستعان وهكذا ايها الاحبة في الله حتى كانت العرب في جاهليته. من جميل ما يذكر في خبر عمرو ابن معد يكرب وهذا من - [00:52:22](#)

يعني كرام اهل عرب الجاهلية فيما مضى يحدث عمر عن اعجب ما وقع له قال كنت فارسا كان قاطع طريق يعني يدعو على الناس فرأيت رجلا جالسا عند فرس فاقبلت عليه - [00:52:40](#)

فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك فقال لي الرجل هذا الجالس قال انت فارس وانا راجل كيف تقتلني فقال له عمرو لا عليك حتى تتركب حتى تتركب الفرس فقام هذا الرجل دنى من فرسه ثم جلس. واحتبى جلس جلسة الحبو - [00:52:56](#)

وقاله عمر لم لا تتركب؟ قال انت قلت لا بأس عليك حتى تتركب. فانك لست بقاتل. فتركه ومضى وتركه ومضى وهذي الاخبار ايها الاحبة في الله ليست دربا من الخيال - [00:53:26](#)

الامة لا يزال فيها الخير. ولا يزال فيها الخير العظيم. من يفي بعهده لمن عاهده ان يؤدي او ان يفعل او ان يصنع اين نحن من هذه النماذج؟ من ذلك ما ذكره المدائني في القصة اظن الكل يعرفها قصة الحجاج وقتيبة وذلك الرجل - [00:53:42](#)

الذي جعل الحجاج لمن يسلمه مبلغ كبير من المال فجاء به ومن خوف الحجاج عليه اعطاه لاحد امرائه واسمه قتيبة ان يحفظه عنده فذهب به الى داره صنع له طعاما - [00:54:03](#)

تأكل اسير فما دنا من الطعام وقال لهم قتيبة ما بالك قال عندي اشياء لابد ان اوصي بها ولا سبيل الى ذلك فقال له قتيبة لو خليت بينك وبين تلك الاشياء لاجعلك تذهب ترجع؟ قال نعم. قال من يكفلك؟ قال الله - [00:54:20](#)

وقاله كفى بالله فذهب هذا الرجل ايها الاحبة في الله. يقول قتيبة فما نمت ليلتي تلك. لان الحجاج قال ائتني به في الصباح فلما جاء

00:54:47 - الصباح جاء الرجل جاء الرجل وسلم نفسه للقتل -

اعتقه الحجاج واعتقه هذا الرجل الشاهد ايها الاحبة في الله من عاهد عهدا كبيرا كان هذا العهد او صغيرا في حق معنوي او حق مالي

00:55:05 - او اي حق لاي بشر لاي مخلوق فليتنق الله سبحانه وتعالى -

وليحذر اشد الحذر من خزي الوقوف بين يدي الله في زمرة الغادرين لا جعلنا الله واياكم من اهل الغدر والخيانة وجعلنا الله واياكم من الذين يوفون بعهدهم اذا عاهدوا انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه -

00:55:24

00:55:45 -